أمير الحدود الشمالية:

ذكرى اليوم الوطني تروي قصة توحيد هذا الكيان العظيم

☐ عرعر: واس:

وصف صاحب السمو الامير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد امير منطقة الحدود الشمالية اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية بأنه يوم تاريخي ويوم مشهود له بالانتصارات.

وقال ان ذكرى اليوم الوطني تروي قصة توحيد هذا الكيان العظيم على يد الملك عبد العزيز رحمه الله عندما تمكن القائد من جمع شمل وتوحيد الصفوف والتي كانت تعادل في قوامها واتساع مداها قارة او شبه قارة.

ورأى سمو امير منطقة الحدود الشمالية ان توحيد المملكة عمل مدروس لذلك الملك عبد العزيز طيب الله ثراه الذي وحد شبه الجزيرة العربية وخاض مع اخوانه المخلصين في سبيل الله المعركة تلو الاخرى مضحيا بالجهد والمال والراحة كل ذلك من اجل جمع شمل العرب والمسلمين على كلمة «لا اله الا الله محمد رسول الله» واستطاع بفضل الله ان يحقق ما سعى اليه.

وقال سموه: «لا بد لنا ان نقف لحظات تأمل ودراسة لما تحقق بفضل الله ثم بفضل الصدق مع النفس وسمو الغاية التي تحرك من اجلها الملك عبد العزيز رحمه الله ومن ثم سار على دربه ابناؤه من بعده حتى وصلت القيادة الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله الذي شهدت المملكة في عهده نقلة حضارية في شتى مجالات الحياة وحباها المولى نعما كثيرة وفي مقدمتها نعمة الامن والاستقرار التي ينعم بها المواطن والمقيم.

وابرز سموه ما وصلت اليه بلادنا من تقدم صناعي وزراعي واجتماعي وثقافي وصحي.

واوضح ان المملكة العربية السعودية وقد شرفها الله باحتضان الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن خلال الحج او العمرة او الزيارة لتفتخر اليوم بالانجازات والمشاريع العملاقة التي تم تنفيذها في المدينتين المقدستين بناء على توجيهات قائد المسيرة المباركة وباني النهضة بهذه البلاد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني حفظهم الله.

واشار الى ان السياسات العامة التي تنتهجها المملكة العربية السعودية في ارساء اسس الرعاية الاجتماعية تستند الى المنطلقات الاسلامية المتأصلة في المجتمع السعودي والتي تعتبر رعاية الانسان رسالة انسانية يضطلع بها المسلم لدعم كيان المجتمع واقامة البناء الاجتماعي المتكامل.

وافاد سمو امير منطقة الحدود الشمالية ان المنطلقات الفكرية والمرتكزات السياسية التي تعتمد عليها المملكة العربية السعودية في توجهاتها الانسانية ومواقفها المتعاطفة مع الدول والمجتمعات قد اعطت المساعدات السعودية صفة الخصوصية والتفرد مشيرا الى ان ذلك نابع من تمسك قيادة هذه البلاد وشعبها بروح وقيم الاسلام والالتزام بجوهر التعاون والتكامل.

ودعا سمو امير منطقة الحدود الشمالية في ختام تصريحه المولى جل وعلا ان يحفظ لهذه البلاد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني وان يديم على بلادنا نعمة الامن والاستقرار.

يوم العطاء والواجب

د. علي بن مرشد المرشد
الرئيس العام لتعليم البنات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه الى يوم الدين، اما بعد:-

فان اليوم الوطني يعيد الى الذاكرة مناسبة عزيزة على نفوسنا جميعاً وترمز الى معان كبيرة واعمال وجهود موفقة ومباركة، انها تعني توحيد هذه البلاد المباركة «المملكة العربية السعودية» في كيان واحد على كتاب الله وسنة رسوله بقيادة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل - طيب الله ثراه- ويحق لنا ان نتذكر هذا اليوم لانه يوم كبير يذكرنا باليوم الذي اجتمع فيه اهل هذه البلاد العزيزة تحت راية التوحيد «لا اله الا الله محمد رسول الله»، والتفوا حول الملك القائد المؤسس لتوحيد اجزاء هذه الديار، في كيان واحد يطبق شرع الله، الذي ينعم فيه الجميع بالعدل والامان، وتسود بين ابنائه المحبة والتعاون والوئام.

ان اليوم الوطني يذكرنا بما اصبحت عليه بلادنا من توحيد وقوة، وعلم وحضارة، وامن واطمئنان، فلله الحمد والمنة، والفضل والشكر والتقدير لولاة امرنا الذين وفقهم الله فأوصلوا بلادنا الى هذا المستوى المشرف.

وهذا اليوم يعد مناسبة تذكر الجميع بالواجب والمسؤولية المناطة بكل فرد في هذه البلاد، ليكون مواطناً صالحاً بانياً، يعبر عن حبه لوطنه بالعمل المثمر، والشعور بالمسؤولية واداء الواجب، والحرص على المصلحة العامة، والتخلق باخلاق الاسلام الذي جمع بيننا، ووحد بين قلوبنا، والدعاء للملك المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله بالمغفرة والرضوان والدعاء لابنائه الغر الميامين بالتوفيق والنصر والعز المبين، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ايده الله وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني حفظهم الله.

واليوم الوطني يذكر بالجهد المخلص الدؤوب الذي قدمه موحد المملكة، وباني نهضتها الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وما لقي رحمه الله ومن كان معه من ابناء هذه المملكة من صعوبات وما بذلوه من تضحيات كانت نتيجتها، نجاحاً ووحدة، ومملكة عزيزة، وشعباً طيباً يتعاون جميع افراده من اجل البناء والنماء ويشعر كل فرد منهم بأنه في هذا الكيان وعليه مسؤولية وواجب في المحافظة عليه لتظل راية التوحيد عالية خفاقة، وليبقى بناء هذه المملكة شاهقاً ومسيرة النهضة مستمرة.

واليوم الوطني يذكرنا كذلك بما قدمه ابناء الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه- من بعده لهذه البلاد من جهود مشكورة مما جعل مسيرة البناء والخير تستمر حتى اصبحت بلادنا بحمد الله نموذجاً يحتذى به في الامن والوئام والتلاحم بين القمة والقاعدة وفي شتى صور النهضة المختلفة.

ان اليوم الوطني هو يوم العطاء والواجب والمسؤولية، ويوم العرفان والولاء لهذه الحكومة الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - وفقه الله ونصره- وسمو ولي عهده الامين، وسمو النائب الثاني حفظهم الله فليكن عملنا هو صورة الحب الحقيقية لهذا الوطن، ورمز التقدير لهذا اليوم، والشكر لله على ما انعم به علينا من امن واطمئنان ورغد عيش.

هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ ويبارك ما نحن فيه من نعمة وامن وامان ورخاء واستقرار وان يديم هذه النعم في ظل قيادتنا الرشيدة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الأمير فيصل بن فهد مؤكداً على تلازم المناسبتين

ذكرى هذا العام لها دلالة وعمق لارتباطها بالذكرى المئوية لتوحيد المملكة على يد المؤسس

☐ الرياض- واس

قال صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ان ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هذا العام لها دلالة وعمق لارتباطها بالذكرى المئوية لتوحيد الكيان السعودي على يدي الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود رحمه الله.

واضاف سموه يقول في كلمة سجلها بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة (تلك مناسبة وطنية لها وهجها الخاص وذكراها المجيدة اذ انعم الله فيها على هذه البلاد واهلها بوحدة الصف ولم الشمل تحت راية التوحيد التي قادها عبقري عظيم نقل البلاد من مرحلة الضياع والشتات الى مرحلة الوحدة والدولة المهيبة) مؤكدا سموه انه لايمكن الفصل بين تلازم المناسبتين.

ونبه سمو الامير فيصل بن فهد الى ان التوقف عند دلالات هذه المناسبات الوطنية في وقتها ليس لمجرد الاحتفال بل هو التفاعل مع طبيعة المنجز الوطني وتذكر بداياته وتلمس اثاره بما يكون نبراسا للعمل المستقبلي والتطلع الوطني الى غد مشرق بإذن الله يتخذ من الماضي عبرا وعظات تحفظ مكتسبات المسيرة الرائدة التي قادها من بعده - رحمه الله - ابناؤه البررة وصولا الى العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود) حفظه الله.

واكد سمو الامير فيصل بن فهد ان عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود شهد نضوجا في التجربة السعودية وايناعا للغرس السعودي المبارك في جميع المجالات.

وبين سموه في هذا الصدد ان النهضة السعودية اصبحت حقيقة تحظى باعجاب دولي قفزت بالبلد من مرحلة العدم المادي المثل للبنية الاساسية لاي كيان اجتماعي وسياسي الى دولة ينعم ابناؤها بكل منجزات الحضارة العصرية وعطاءاتها الحديثة دون المساس بثوابت الدولة وعقيدة الامة (لا اله الا الله محمد رسول الله) معتبرها سموه المعادلة السعودية الصعبة التي تقاس بها المنجزات وتقيم بها المعطيات وهي بالمثل خلاصة التجربة السعودية ودليل يميزها بلا افراط ولاتفريط.

ودعا سموه الله تعالى في ختام كلمته ان يديم على المملكة العربية السعودية نعمة الامن والامان ويحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ويبقيه ذخرا للأمة ويسبغ عليه دوام الصحة والعافية.

في ذكرى اليوم الوطني مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

توحيد المملكة أعظم إنجاز سياسي للإسلام في وقته

أفلا نجعل ذكرى اليوم الوطني وقفة تذكير لنشكر الله تعالى؟

☐ د. صالح العبود ☐

☐ المدينة المنورة - الجزيرة:

اكد مدير الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة فضيلة الدكتور صالح بن عبدالله العبود ان الحديث عن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ليس مجرد حديث عن يوم وطني فحسب لكنه حديث عن اليوم الذي حقق الله فيه للمسلمين توحيد القلب دينا ووطنا لله رب العالمين باسم المملكة العربية السعودية على يدي الملك الراشد عبدالعزيز ال سعود طيب الله ثراه وغفر له..

واشار الى ان ذكرى اليوم الوطني للمملكة يعني الجد والاجتهاد والعمل الدائب والنشاط الحيوي في تجديد تحقيق الوحدة والتوحيد على مدى تجدد الايام والذكريات تزيد بذلك رسوخا في الالتئام والالفة وعمقا في الانسجام والوحدة وصلابة في التعاون على البر والتقوى؛ لاننا نستلهم من هذه الذكرى الاقتداء الحسن برجل العقيدة الاسلامية وبطل الجهاد في سبيل الله تعالى الامام الموحد الملك عبدالعزيز رحمه الله.

وقال فضيلته في مقال له بمناسبة اليوم الوطني: انه بفضل الله تعالى على عبدالعزيز قدراً وشرعاً بقوة العزم الكوني وحزم الارادة الشرعية قام عبدالعزيز برفع راية التوحيد لأهل التوحيد وتم لهم الاجتماع عليه بعد ان كانوا في فرقة وشتات واختلاف وتناحر واضطراب ذاق منه آباؤنا واجدادنا اقسى الوان الشقاء والبؤس وعانوا منه الشدائد والمحن فاصبحوا بالتوحيد الذي حققه فيهم عبدالعزيز اخوانا سعوديين سعيدين متعاونين على جلب الخير ودفع الشر وصاروا بقيادة عبدالعزيز جماعة واحدة لاجماعات على صراط مستقيم واحد لا سبل متفرقات يصلون جماعة واحدة خلف امام واحد في المسجد الحرام بعد ان كانوا اربع جماعات خلف اربعة ائمة مختلفة او اكثر في المسجد في الحرام.

☐ واشار الى تزامن ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، بعد اجازة الصيف، مع بداية العام الدراسي الجديد في الجامعات والكليات والمدارس على اختلاف انواعها، ومع بداية الانشطة العلمية والعملية، ودائما يصاحب البداية قوة ونشاط، فلا نتوقف من اجل ذلك اليوم، ولا نعطل ولا نلعب، رغم رسوخ هذه الذكرى الجميلة في سويداء القلوب وحضور وعينا بها، وظهور ثمرتها تماسكا واتحادا، وبناء وتعاونا، على البر والتقوى، وتوثيق عرى الترابط، بين افراد هذا الكيان الواحد، بين الشعب والقيادة، بين الراعي والرعية.

ان هذا التزامن بين ذكرى اليوم الوطني وبداية الجد والاجتهاد، مع بداية عام دراسي جديد على قدم وساق، له دلالته الواضحة، على ان ذكرى اليوم الوطني - يوم توحيد البلاد على التوحيد - تعني مواصلة الجد والجهاد في تحقيق التوحيد، الذي هو حق الله على العبيد، المبني على المعرفة والعلم النافع، وعلى القصد القويم والعمل الصالح.

وقال ان الحديث عن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، ليس مجرد حديث عن اي يوم وطني فحسب، ولكنه حديث عن اليوم الذي حقق الله فيه للمسلمين توحيد القلب دينا ووطنا لله رب العالمين، باسم المملكة العربية السعودية، على يد الملك الراشد، عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه وغفر له - فما توحيد المملكة العربية السعودية، الا توحيد مقدسات، وجمع للاشتات على توحيد الله الذي هو حقه على عبيده، واقامة للكيان القدوة، لجماعة المسلمين وفئتهم، ونواة وحدتهم، على وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولاسيما في تحقيق توحيد الله تعالى، واقامة الحج وتطهير المقدسات، وتطبيق الحدود الشرعية، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيله، ورعاية شئون المسلمين، والاهتمام بقضاياهم، فتوحيد المملكة العربية السعودية اراه اعظم انجاز سياسي للاسلام في وقته، لا يخص نفعه السعوديين وحدهم، ولا العرب وحدهم، بل يعم نفعه جميع المسلمين، بل يعم العالم اجمع، لان الاسلام شرعه الله رحمة للعالمين، فاي انجاز من المنجزات الاسلامية، هو مصلحة للكون ورحمة، فكيف بأعظم انجاز سياسي اسلامي في وقته، الا وهو قيام المملكة العربية السعودية، وتوحيدها على الكتاب والسنة، في قلب الوطن الاسلامي، في وقت احوج ما تكون الامة اليه. لقد تم توحيد المملكة العربية السعودية من اجناس مختلفة، واطراف متباعدة، واهواء مختلفة، وافراد متباغضة، وقبائل متفرقة، وشعوب متشعبة، تتمثل فيها تركيبة حاضر العالم الاسلامي، بل واقع البشرية اليوم، ولكن وفق الله الملك عبدالعزيز لتوحيدها على اساس تجديد كلمة التوحيد، شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، ورفع الراية السعودية بذلك، مما جعل وحدتها منارا للتضامن الاسلامي، ونواة للوحدة الاسلامية العظمى، فلله الحمد والمنة.

في مثل هذا اليوم، اول يوم من الميزان، الموافق ليوم الخميس ٢١ جمادى الاولى عام ١٣٥١هـ ٢٣ سبتمبر عام ١٩٣٢م اعلن تحويل اسم المملكة الحجازية النجدية، الى مسمى: (المملكة العربية السعودية) رمزا لتمام الوحدة الوطنية، عقيدة وسلوكا، وفق الشريعة الاسلامية، والملة المحمدية، تحت هذا المسمى المبارك.

وذلك ان اهل الحل والعقد، والراي والمشورة، في مهبط الوحي، ومارز الايمان ، بلاد الحرمين، وما حولهما، تقدموا بطلب الى الملك عبدالعزيز رحمه الله، ان يوحد كلمة جماعة المسلمين، بتحويل اسم المملكة الحجازية النجدية الى اسم (المملكة العربية السعودية) وطارت البرقيات بهذا الطلب من اهل البلدان والقرى، من الحضر والبوادي، فاجابهم الملك المعظم الى ما طالبوا، واصدر مرسوما ملكيا برقم (٢٧١٦) بتحويل الاسم القديم، المملكة الحجازية النجدية، الى هذا الاسم الجديد القوي الرائع: (المملكة العربية السعودية) ابتداء من اول يوم من الميزان الموافق ليوم الخميس ١٣٥١/٥/٢١هـ - ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م، وما كاد هذا النبأ يصل الى الامة، حتى استعدت لاقامة المهرجانات احتفاء بهذا اليوم التاريخي المجيد، وسرورا بهذا الحدث العظيم السار، الذي نالت فيه امتنا امنيتها بالالفة والتوحيد. يروي لنا الشيخ ابراهيم بن عبيد، وهو ممن عاصر ذلك الحدث العظيم، في تاريخه، (تذكرة اولي النهى والعرفان)، انه بتلك المناسبة العظيمة، خطب الخطباء، وكتب الكتاب وصدح الشعراء بقصائدهم، وانطلقت المملكة كلها بالتكبير والتهليل، وازدانت بمظاهر البشر والسرور، وتكلم صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله، في صدر ذلك المهرجان بكلمة قال فيها: (لااستطيع ان اعبر لكم عما يخالجني من السرور، في هذا اليوم الذي من الله به على هذه الامة العربية المسلمة، بتوحيدها ضمن مملكة واحدة.. ان جلالة الملك يشكركم على هذه الغيرة التي ابديتموها والاخلاص الذي اظهرتموه، وقد تفضل جلالة مولاي نزولا على راي الامة، فاصدر امره الكريم بالموافقة على رغباتكم) ويتابع ابن عبيد روايته، فيقول: ثم إنه اطلقت المدافع، واختالت البلاد في اجمل الحلل ابتهاجا بيوم الوحدة وختمت الحفلات بخطاب القاه الامير سعود بن عبدالعزيز، عبر فيه عن شكره لله سبحانه بشدة الفرح بهذا الاتحاد. اهـ.

قلتُ: لاشك ان السرور بهذا الحدث العظيم، الذي نالت فيه امتنا امنيتها بالالفة والتوحيد، والظهور بمظهر الاتحاد العلمي والعملي القوي، سرور وقع بمحله، وفرح بفضل الله ورحمته، حيث انها احوج ما تكون اليه في الحياة، ولا يظنّنّ احد ان هذا الاتحاد، هو اتحاد في المظهر فحسب، ولكنه اتحاد اسس على التقوى في القلوب، بدليل ثباته امام الاعاصير والاهواء، وبقائه رغم الفتن وغزوات الاعداء، وهو اتحاد قد ارتكز على دعامة قوية، وقاعدة صلبة، هي ارتباط تاريخ هذه الاسرة السعودية المباركة بنصرة التوحيد، الذي هو حق الله على العبيد، على منهج السلف الصالح في التمسك باتباع الكتاب والسنة، وهذا امر اقتنع به الخاص والعام، عرفه العدو والصديق، ولهذا جعل الله لآل سعود عموما، ولآل عبدالعزيز على الخصوص، هيبة في النفوس، ومحبة في القلوب، قد وثق بهم العلماء وأولو الاحلام والنهى، ويشهد بذلك التاريخ والواقع، ويصدقه امل كل واثق بالحق، وبموعود الصدق، قال الله تعالى: (ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز) الحج آخر آية: ٤٠.

وحق للامة السعودية، ان تبتهج باليوم الوطني يوم الوحدة، على يدي الامام المجدد لما اندرس من معالم الاسلام: الامام الرائد، والملك الراشد، عبدالعزيز طيب الله ثراه، الذي الف الله به بين اهواء مفرقة، واطفأ الله به نيراناً مشتعلة بين الناس، فاصبحوا بتوفيق الله ونعمته اخوانا، بعد ان كانوا في اشد ما يكون من بؤس وشقاء، وتقاطع فيما بينهم وتدابر وجفاء وصدق الشاعر الكبير محمد بن عبدالله بن عثيمين فيما خاطبه به بقوله:

تألفت بك اهواء مفرقة
تأججت بينهم من قبلك النار
فأصبحوا بعد توفيق الاله لهم
بعد الشقا والجفا في الدين أخيار

ولا ريب ان المملكة العربية السعودية - بفضل الله تعالى - قد احتلت المكان الاعلى، من العالم الاسلامي، في تحقيق التوحيد، الذي هو حق الله على العبيد، وفي تطبيق شريعته الاسلامية الغراء، احتلت مكان القلب من الجسد، سواء، في البناء وتوحيد الكيان، او في التربية والتعليم، او في الحكم والادارة او في التنفيذ والتطبيق.

بالاضافة الى ان موقعها الجغرافي والتاريخي والاقتصادي، يقع ايضا في قلب الوطن العربي والاسلامي والعالمي، انها تقع على البحر الاحمر غربا، وعلى الخليج العربي شرقا، وهما اللذان يربطان بين البحر الابيض المتوسط، وبين البحر العربي، المتصل بالمحيط الهندي والهادي (الباسفيك) بحيث اصبح موقعها وسطا، يمكن ان يكون ملتقى الطرق التجارية العربية والاسلامية والعالمية، ومساحتها اكبر من اوربا الغربية بالاضافة الى بريطانيا، بمقدار الضعف تقريبا، وشملت وحدتها ما يزيد على اربعة اخماس شبه الجزيرة العربية، وقد ضمت مهبط وحي الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بالاسلام، ومنطلق دعوته الى ذلك الاسلام، وضمت وحدتها مكة المكرمة، والمسجد الحرام، قبلة المسلمين، وضمت وحدتها المدينة المنورة، مهاجر الرسول صلى الله عليه وسلم، ومقر آخر مسجد بناه نبي، مسجده وحرمه الشريف صلى الله عليه وسلم.

وقد حباها الله من فضله بامن لا يوجد مثله على ظهر المعمورة كما انعم الله عليها بالثروة والخير، بالموارد الاقتصادية الضخمة من ارضها، واهمها البترول، ذو الاثر الفاعل في الاقتصاد العالمي، والمعادن الاخرى، والزراعة، والمواشي والاسماك وغيرها.

انها لنعمة عظيمة، انعم الله بها على السعوديين بخاصة، وعلى العرب والمسلمين بعامة، حيث اضاء بهذا اليوم الوطني، من جديد، تاريخ السعوديين في تحقيق التوحيد، بعد خفوته، اضاءة متألقة مشرقة، يستنير بها العالم كله، وتأتم بها الهداة من كل جانب، الى شاطيء الامن والإيمان، والاستقرار ورغد العيش الذي تعيشه هذه المملكة العربية السعودية، ولله الحمد والمنة.

وإننا اذ نقف هذه الوقفة، نقفها للمراجعة، لنتذكر هذه النعمة الشرعية، نعمة الله علينا إذ كنا اعداء، فالف الله بين قلوبنا، فاصبحنا بنعمته اخوانا، فنشكر الله عليها دائما، ولا نقيد الشكر بوقفة مخصوصة، بزمان مخصوص، يبدأ الشكر به ولا يعود الا بعوده، بل نستديم هذا الشكر، لنستديم هذه النعمة، فليس هذا الشكر امرا نحدثه في الاسلام ليس منه قال الله تعالى: (واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) سورة ابراهيم: ٧.

واذا كانت ذكرى اليوم الوطني مناسبة كائنة، فنغتنمها بقدر الامكان للتذكير بتاريخنا المجيد، ونسن فيها السنة الحسنة ما استطعنا، وفي تلك المصلحة ان شاء الله، في الدنيا والدين.

جاء في الكلمة القيمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد الامين، بمناسبة ذكرى اليوم الوطني، للمملكة العربية السعودية عام ١٤٠٧هـ ما نصه: (نذكر هذا اليوم لا كعيد نتخذه او امر نحدثه، في شرعة الاسلام، وإنما لكي يعي ابناؤنا وبناتنا واحفادنا معنى هذا اليوم الوطني، ويدركوا ابعاد غاياته، وامتداد خيراته، فيحافظوا عليها بالشكر نماء ورخاء وعدلا وعلما، وبالحمد امناً ومنعة وكرامة.. كي يسهموا غدا في حمل الامانة، واداء الرسالة التي اكرمنا الله بها نحو دينهم ووطنهم وأمتهم)[1].

قلت: افلا نجعل ذكرى هذااليوم الوطني مناسبة تقتضي منا جميعا وقفة تذكير لنشكر الله تعالى، ووقفة مراجعة وتامل لتاريخ تاسيسها على التوحيد، لترسيخ الولاء الصادق لهذه الوحدة السعودية، وتجديد الثقة بها، جماعةً للمسلمين، ونواةً لوحدتهم العظمى؟ قال الله تعالى: (واذ تأذن ربكم لئن شكرتم، لأزيدنكم، ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) سورة ابراهيم ٧. وقال تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

سفير المملكة لدى سوريا

خادم الحرمين الشريفين جعل من إنجازاته برنامج عمل طموح تتسابق فيه الهمم

قيادتنا الرشيدة تمد جسور المحبة والتآخي والعون لشعوب العالم عامة والإسلامية خاصة

عبر سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سوريا عبد المحسن البلاع عن اعتزازه وفخره بما وصلت اليه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله من تطور وتقدم في شتى الميادين.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية بمناسبة اليوم الوطني للمملكة ان الانجازات التي تحققت في هذا العهد الزاهر دلالة واضحة على صحة النهج وصدق التوجه الذي قامت عليه التنمية في المملكة ودقة مساراتها التي انطلقت من استراتيجية متوازنة كان مهندسها والمخطط لها خادم الحرمين الشريفين بما عرف عنه يحفظه الله من بعد نظر وحكمة وطموحات وطنية هدفها النهائي المصلحة العامة للوطن ورفعة شانه.

واضاف يقول: جدير بنا ونحن نتابع هذه الجهود المتواصلة من الملك المفدى ان نتحدث عن عبقريته وانجازاته التي عكست برنامج مهماته العظيمة ومسؤولياته الجليلة حيث جعل من هذه المهمات برنامج عمل طموح تتسابق فيه الهمم مع الزمن لبلوغ اعلى معدلات التنمية بابعادها المختلفة.

واردف قائلا: فكانت النتائج الملموسة على ارض الواقع ومعيشة الحياة نجاح الطموحات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي واصبح التخطيط التنموي في هذا الاطار رخاء ورفاء واستقرارا للشعب الى جانب توفر عوامل واضحة من التفاؤل الكبير بالمستقبل الواعد بمزيد من الخير بإذن الله.

☐ السفير البلاع ☐

واضاف قائلاً: اما على الصعيد الدولي فقد بنت المملكة علاقات وطيدة مع الدول العربية والصديقة وحملت قضايا امتنا العربية والاسلامية بكل اخلاص كما مدت القيادة الرشيدة جسور المحبة والتآخي والعون لشعوب العالم كافة والعربية والاسلامية خاصة وفق سياسة ثابتة وضع اسسها المغفور له الملك عبد العزيز يرحمه الله وسار على نهجه ابناؤه البررة.

واكد ان المملكة التزمت من هذا المنطلق بمواصلة العمل مع الدول العربية والاسلامية والصديقة حتى يتحقق السلام العادل والشامل الذي يضمن عودة جميع الحقوق العربية واستعادة الشعب الفلسطيني جميع حقوقه المشروعة وقيام دولته المستقلة على ارض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

ودعا السفير البلاع في ختام تصريحه الله تعالى ان يحفظ لبلادنا قائد مسيرتها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني ويديمهم ذخرا لوطننا العزيز وامتنا الاسلامية.

الرمز النابض والتجسيد الحي

صاحب السمو الملكي الأمير
محمد بن فهد بن عبد العزيز

تأتي ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية والذي يصادف اول الميزان مناسبة عظيمة تذكرنا بتاريخ ناصع البياض كتبه الملك عبد العزيز - يرحمه الله - عندما عمل على ترسيخ اركان هذا الكيان العظيم ورفع راية التوحيد وجعل الشريعة الاسلامية السمحة نبراساً يستمد منه كل القوانين والنظم التي سارت عليها هذه البلاد منذ عهده - غفر الله له - حتى هذا العهد الزاهر لمولاي خادم الحرمين الشريفين - ايده الله -.

كما نستلهم هذه الايام ذكرى عزيزة على نفوسنا جميعا هي الذكرى المئوية الاولى للانطلاقة التاريخية وبدء توحيد هذا الكيان العظيم وهذه الذكرى لا يمكن تجسيدها بالسرد التاريخي المجرد لواقعة جاءت في زمان معلوم، ولاهي بالحدث المادي المؤقت الذي نتنادى لذكراه، وانما هو رمز نابض وتجسيد حي لنظام بني على اسس راسخة من نور الايمان ووهج المبادىء تضافرت له الجهود والبذل والتضحيات الجسام وتكاملت في اروع الصور، واعظم المعاني لتتشكل بعون الله وتوفيقه في وحدة وارفة الظلال دانية القطوف يانعة الثمار من زرع طيب نضيد غرسه جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - بقيادته الرشيدة وحكمه العادل في ارضنا المعطاءة المباركة وقلوب شعبه الوفي.

ان ما تحقق لهذه البلاد من تطور وتقدم في السنوات بين اعلان توحيدها وحتى هذا العهد الميمون انما هو اقرب الى المعجزات وهي انجازات حظيت باحترام جميع دول العالم خاصة بعد ان جعلت الانسان السعودي محوراً ومحركا لكل اوجه التنمية فيها. وعملت حكومة المملكة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين على توفير سبل وطرق الانجاز الصناعي او العلمي لكل مواطن حتى يمارس مسؤوليته تجاه وطنه بصورتها المثلى.

ولعل هذه المناسبة العظيمة تكون حافزاً لنا جميعاً لمزيد من الانجاز ولمزيد من الاحساس بما يمثله وطننا بين دول العالم من قيم ومثل ومبادىء.

تهنئتي بهذه المناسبة ارفعها لمولاي خادم الحرمين الشريفين - ايده الله بنصره - ولسمو ولي عهده الامين ولسمو النائب الثاني - حفظهما الله - وللشعب السعودي الكريم سائلاً المولى عز وجل ان يحفظ لبلادنا امنها واستقرارها وان يرعى مسيرة الخير والنماء.

ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

صاحب السمو الملكي الأمير
فيصل بن محمد بن سعود

تمر دورة الزمن لتعيد لنا ذكرى اليوم الوطني لبلادنا من كل عام، ومع حلول هذه الذكرى تتوارد الى خاطري صور عديدة أجلها ذكرى وصورة البطل العظيم عبد العزيز الذي انطلق بقوة الايمان والقرآن من قلب الصحراء يلوح في الافق ببصره المشرق وعزيمته الصادقة ليعلن للملأ بداية عهد ونهاية عهد، بداية عهد يزخر بأسباب العلم والتطور والنور ونهاية الوان التخلف والجهل والفقر والظلام، رائع انت ايها الصقر عبد العزيز عندما خطت قدماك الصحاري والسواحل والجبال لترسم بتلك الخطوة المجيدة مولد أمة وسعادة شعب. كيف لا وحياة الفقر والجهل والنهب والقتل كانت من سلوكيات الحياة اليومية. وقسوة العيش هي سمة الحياة ولكن سبحان من مغير الاحوال فقيض لهذه البلاد الفارس العظيم فتغيرت على يده حياة امة تبدل خوفها أمناً وجهلها علما وفقرها رخاء. ان الملك عبد العزيز يرحمه الله لم يكن موحدا لبناء دولة فحسب بل هو صاحب منهج وعقيدة يرى من الانسان اهم مقومات الحياة والوجود فكانت دعوته اصلاحية ومنهجه القضاء على الفساد والجهل فجاءت الغايات سامية المعاني يدفعها نبل المقاصد.

ان الملك عبد العزيز ظاهرة نادرة حقق لوطنه وشعبه بناء دولة شامخة بأصالة مجدها قوية بإيمانها مما يحق لنا تأمل سيرة وحياة هذا البطل العظيم لأن ذلك التأمل يدفع جيلنا الى الطموح والشجاعة في الحفاظ على حياض هذا الوطن المعطاء، وينمي لدينا شعور الكبرياء والعزة لانتمائنا الى هذا الوطن العظيم الذي عبد العزيز مؤسسه.

لاشك ان كتب التاريخ والرواة تزخر بالعديد من سير الابطال والعظماء على مر العصور والأزمنة الا ان عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود سيظل يتصدر سير الابطال لأن ما حققه من توحيد واصلاح هو انجاز يشبه الاعجاز. فعبد العزيز لم تكن معركته في بناء الدولة والتوحيد فقط بل مع الجهل والتخلف وكان له بفضل الله ما اراد.

ففي كل هذه الاجيال المتعاقبة التي عاشت على تراب هذه المملكة ادعو لعبد العزيز بالرحمة والمغفرة وان يجزيه الله عن الجميع خير الجزاء لعظيم صنيعه وجميل غرسه.

لقد كان فضل الملك عبد العزيز وعطاؤه متواصلين فما ابناؤه الذين شبوا على ارساء الحب والسلام والخير وبناء الوطن الا نتيجة لمدرسة عبد العزيز التي انجبت قادة تمكنوا من وضع المملكة على طريق الانطلاقة التي اذهلت دول العالم بسرعة تقدمها وحضارتها، فكان الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - يرحمهم الله - يعملون لترجمة سياسة الملك عبد العزيز وتأكيد قيام الدولة العادلة في مختلف موازين الحياة. ثم جاء الملك فهد بن عبد العزيز - يحفظه الله - بأسلوب العصر والعلم ليجعل من المملكة دوحة من الأمن والسلام تتطلع اليها كافة شعوب العالم بكثير من الاعجاب والتقدير للثقل الذي تتمتع به والقوة التي كانت بفضل الله ثم السياسة الحكيمة مما جعلها من الدول التي تسهم في نشر السلام وردع الظلم والعدوان ولقد استطاعت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين تحقيق العديد من الانجازات والانتصارات الخارجية انتصارات سياسية وعسكرية واقتصادية فرضتها الظروف المحيطة مكنت للمملكة بفضل الدراية الحكيمة للمليك من تجاوز ذلك بكل اقتدار.

كما تحقق بالداخل العديد من المشاريع التنموية التي تضاف الى معالم التطور والنهضة السابقة اضافة الى تجديد انظمة الشورى والحكم والمناطق التي تلبي تطور العصر وتحسين المستوى الاداري بالداخل كذلك فإن التوسعات التي تمت للحرمين الشريفين هي اكبر توسعات على مر العصور. وكل ذلك من اجل استقطاب الزوار والحجاج من انحاء الارض، وما تحقق في عهده من نجدة للمنكوبين والمحرومين في اطراف الارض هو انطلاق من حب الخير والسلام وتمشي مع تعاليم الدين الحنيف الذي تأخذ منه المملكة ركيزة لكل توجيهاتها.

ختاماً: اسأل الله ان يحفظ لهذه البلاد مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني.

والله الموفق.